

تثق بنفسها

RABIE







تم ترجمة سلسلة Meryem بموجب الاتفاق الموقع بين
دار ربيع للنشر و EDAM YAYIN

تأليف: مريم نوريا ياووز

رسوم: مُزيّن يلماظ

تدقيق لغوي: زاهر درويش

ترجمة: مجموعة بوابة التاريخ

الإخراج الفني: أحمد عجم

ISBN: 978-9933-16-253-5

الطبعة: الأولى 2019 م



E-mail: rabievip@rabie-pub.com
www.rabie-pub.com




هَلْ تَسْتَطِيعُونَ الرَّكْضَ بِسُرْعَةٍ؟
أَنَا وَسَعِيدُ نَسْتَطِيعُ الرَّكْضَ بِسُرْعَةٍ كَبِيرَةٍ
كَسُرْعَةِ الْأَرْنَبِ.
هَذَا مَا عَلِمْنَاهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ...



كَانَ يَوْمُ الإِثْنَيْنِ، وَكُنْتُ مُكْتَئِبَةً جِدًّا، صَعِدْتُ الدَّرَجَ مَاشِيَةً لِلْخَلْفِ، ثُمَّ دَخَلْتُ الصَّفَّ.

قَالَ سَعِيدٌ: "اِهْدَؤُوا يَا أَصْدِقَاءُ، لَقَدْ دَخَلَتْ يَاسَمِينُ بِشَكْلٍ غَرِيبٍ مَرَّةً أُخْرَى". كَانَتْ مَزْحَةً لَطِيفَةً، وَلَكِنَّنِي لَمْ أَضْحَكْ، ثُمَّ جَلَسْتُ فِي مَكَانِي دُونَ أَنْ أُعَلِّقَ عَلَى كَلَامِهِ.

الدَّرْسُ التَّالِي كَانَ دَرْسَ الْمُوسِيقَا. قَامَ الجَمِيعُ بِتَجْهِيزِ الأَدَوَاتِ وَالأَلْحَانِ المُوسِيقِيَّةِ، ثُمَّ بَدَؤُوا بِغِنَاءِ الأُغْنِيَةِ الَّتي تَعَلَّمْنَاهَا الأُسْبُوعَ المَاضِيَ. كَانَ الصَّفُّ صَاخِبًا جِدًّا. ضَجِيجُنَا كَانَ يُسْمَعُ فِي كَامِلِ الطَّابِقِ، حَتَّى إِنَّ المُعَلِّمَةَ أَغْلَقَتْ أُذُنَيْهَا عِنْدَ دُخُولِهَا إِلَى الصَّفِّ.

لَمْ أَتَعَلَّمِ الْعَزْفَ جَيِّدًا بَعْدُ. عَلَيَّ أَنْ أَقْرَأَ النُّوتَةَ المُوسِيقِيَّةَ، وَأَضْغَطَ عَلَى الأَزْرَارِ، وَأَنْفُخَ الهَوَاءَ فِي الآلَةِ فِي آنٍ وَاحِدٍ.

سَعِيدٌ لَمْ يَكُنْ طَالِبًا مُجْتَهِدًا، وَلَكِنَّهُ يُجِيدُ العَزْفَ. قَامَ الجَمِيعُ بِالتَّصْفِيقِ لَهُ عِنْدَمَا بَدَأَ العَزْفَ عَلَى آلَتِهِ المُوسِيقِيَّةِ، وَعِنْدَمَا بَدَأْتُ أَنَا بِالعَزْفِ نَظَرْتُ إِلَى المُعَلِّمَةِ، فَوَجَدْتُهَا تَنْظُرُ إِلَى السَّقْفِ، وَكَانَ ذَلِكَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ تُغْلِقَ آذَانَهَا، فَأَنْهَيْتُ عَزْفِي بِسُرْعَةٍ كَي لَا أَتَسَبَّبَ بِالصُّدَاعِ لَهَا. بَعْدَهَا جَاءَ سَعِيدٌ إِلَى جَانِبِي، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ سَيُعَلِّمُنِي العَزْفَ قَبْلَ الامْتِحَانِ.

فَرِحْتُ جِدًّا لِأَنَّنِي لَا أُرِيدُ أَنْ أَحْصُلَ عَلَى عَلَامَةٍ سَيِّئَةٍ فِي دَرْسِ المُوسِيقَا.

فِي اليَوْمِ التَّالِي بَدَأْنَا التَّدْرِيبَ عَلَى العَزْفِ مَعًا، وَكَانَ عَلَيَّ تَعَلُّمُ قِرَاءَةِ النُّوتَةِ المُوسِيقِيَّةِ بِشَكْلٍ صَحِيحٍ.

شَعَرْتُ بِالْمَلَلِ لِأَنَّنِي لَمْ أَتَمَكَّنْ مِنْ ذَلِكَ، وَكَانَ سَعِيدٌ يَقُولُ لِي دَائِمًا: "أَنْتِ لَسْتِ صَبُورَةً أَبَدًا شَاهِدِينِي فَقَطْ".

بَدَأَ سَعِيدٌ بِقِرَاءَةِ النُّوتَةِ بِكُلِّ سُهُولَةٍ، وَشَاهَدْتُهُ يَعْزِفُ، فَاعْتَقَدْتُ أَنَّنِي أَسْتَطِيعُ العَزْفَ بِشَكْلٍ جَيِّدٍ إِذَا تَدَرَّبْتُ أَكْثَرَ، وَلَكِنَّنَا تَعِبْنَا كَثِيرًا هَذَا الْيَوْمَ، فَقَرَّرْنَا أَنْ نُكْمِلَ غَدًا، ثُمَّ خَرَجْنَا لِنَمْشِيَ قَلِيلًا فِي الحَيِّ.





شَاهَدْنَا رَجُلًا غَرِيبًا بِالقُرْبِ مِنْ دُكَّانِ العَمِّ صَالِحٍ.
كَانَ يَرْتَدِي بِنْطَالًا ومِعْطَفًا أَسْوَدَ، وَيَضَعُ عَلَى رَأْسِهِ قُبَّعَةً سَوْدَاءَ، وَأَخَذَ يَنْظُرُ إِلَى المَنَازِلِ بِتَمَعُّنٍ.
اِعْتَقَدْنَا أَنَّهُ يَبْحَثُ عَنْ مَنْزِلٍ مَا فِي هَذَا الحَيِّ وَلَكِنْ لَا تُوجَدُ مَنَازِلُ لِلْبَيْعِ أَوِ الاسْتِئْجَارِ هُنَا.
كَانَ الرَّجُلُ يَمْشِي ذَهَابًا وَإِيَابًا عَلَى طُولِ الطَّرِيقِ، أَحْيَانًا يَقِفُ وَيَنْظُرُ خَلْفَهُ.
مَنْ هَذَا الرَّجُلُ؟ مَا الَّذِي أَتَى بِهِ إِلَى حَيِّنَا؟ مَاذَا يُرِيدُ؟
يَجِبُ عَلَيْنَا مَعْرِفَةُ ذَلِكَ.

عِنْدَمَا كُنَّا ذَاهِبَيْنِ بِاتِّجَاهِ الرَّجُلِ، وَضَعَ سَعِيدٌ قُبَّعَتَهُ، وَرَفَعَ يَاقَةَ مِعْطَفِهِ.
قُلْتُ لَهُ: "مَا الَّذِي تُحَاوِلُ فِعْلَهُ؟"،
فَأَجَابَنِي: "رَحِّبِي بِالْمُحَقِّقِ سَعِيدٍ".
قُلْتُ ضَاحِكَةً: "لَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ أَنَّهُ بِوَضْعِ القُبَّعَةِ وَرَفْعِ يَاقَةِ الْمِعْطَفِ يُمْكِنُ أَنْ تُصْبِحَ مُحَقِّقًا".
كَانَ مَظْهَرُهُ مُضْحِكًا، وَأَعْتَقِدُ أَنَّهُ يَجِبُ وَضْعُ سَعِيدٍ فِي الْمَتْحَفِ.

وَضَعْتُ نَظَّارَتِي الشَّمْسِيَّةَ، وَأَصْبَحْنَا ثُنَائِيًّا جَمِيلًا.
وَقَفْنَا خَلْفَ الرَّجُلِ، ثُمَّ قَالَ سَعِيدٌ: "مَرْحَبًا!".
لَمْ يُجِبْنَا الرَّجُلُ، وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيْنَا حَتَّى...
قُلْتُ: "إِحِمْ إِحِمْ... هَلْ تَنْتَظِرُونَ أَحَدًا مَا؟".
مَرَّةً أُخْرَى لَمْ يَأْتِ أَيُّ جَوَابٍ، وَكَأَنَّ أُذُنَهُ لَا تَسْمَعُنَا.
شَعَرْنَا بِالْخَوْفِ قَلِيلًا، رُبَّمَا يَكُونُ شَخْصًا خَطِيرًا، فَهُوَ لَمْ يُجِبْ عَلَى أَسْئِلَتِنَا.
عُدْنَا إِلَى مَنْزِلِنَا خَائِبَيْنِ.



بَعْدَ الطَّعَامِ قُمْتُ بِتَشْغِيلِ الْحَاسُوبِ، لِأَنَّنِي وَعَدْتُ أَحْمَدَ أَنْ أَجِدَ لَهُ بَعْضَ الصُّوَرِ لِأَجْلِ وَاجِبِهِ. عَادَةً لَا أَقُومُ بِوَاجِبَاتِ غَيْرِي، وَلَكِنَّ الإِنْتَرْنِت فِي مَنْزِلِ أَحْمَدَ مُعَطَّلٌ، لِذَلِكَ قَبِلْتُ مُسَاعَدَتَهُ. بَيْنَمَا كُنْتُ أَبْحَثُ فِي الْإِنْتَرْنِت عَنِ الصُّوَرِ، فَجْأَةً ظَهَرَ انْعِكَاسُ ضَوْءٍ عَلَى شَاشَةِ الْحَاسُوبِ.

نَظَرْتُ إِلَى الْخَلْفِ، فَرَأَيْتُهُ يَأْتِي مِنَ الْخَارِجِ. نَظَرْتُ مِنَ النَّافِذَةِ، فَوَجَدْتُ الرَّجُلَ صَاحِبَ الْمِعْطَفِ الْأَسْوَدِ الَّذِي رَأَيْنَاهُ عِنْدَ الظَّهِيرَةِ، وَبِجَانِبِهِ رَجُلَانِ آخَرَانِ. لَا شَكَّ بِأَنَّهُمْ لُصُوصٌ.

رَكَضْتُ إِلَى الْغُرْفَةِ الْأُخْرَى لِأُخْبِرَ وَالِدِي عَنْهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ ذَهَبُوا بَعِيدًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُمْ أَبِي.

خِفْتُ كَثِيرًا تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَلَمْ أَسْتَطِعِ النَّوْمَ إِلَّا وَأَبِي بِجَانِبِي حَتَّى الصَّبَاحِ.



فِي الصَّبَاحِ كُنْتُ شَارِدَةً. نَادَانِي أَحْمَدُ مِنَ الْخَلفِ، وَلَكِنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ.
أَعْطَيْتُهُ الصُّوَرَ الَّتِي طَلَبَهَا مِنْ أَجْلِ وَاجِبِهِ الْمَدْرَسِيِّ.
شَكَرَنِي عَلَى مُسَاعَدَتِي لَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: "الْعَفْو"، وَلَكِنْ طَوَالَ الْوَقْتِ
كُنْتُ أُفَكِّرُ بِذَلِكَ الرَّجُلِ صَاحِبِ الْمِعْطَفِ الْأَسْوَدِ.
أَخْبَرْتُ سَعِيدًا بِمَا حَدَثَ فِي اللَّيْلَةِ السَّابِقَةِ.

تَحَوَّلَ سَعِيدٌ إِلَى مُحَقِّقٍ مُجَدَّدًا، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى خَدِّهِ، وَرَفَعَ
حَاجِبَهُ، وَبَدَأَ التَّفْكِيرَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ. قُلْتُ لَهُ: "أَتَمَنَّى لَكَ حَظًّا
سَعِيدًا أَيُّهَا الْمُحَقِّقُ الْمُحْتَرَمُ. أَنَا ذَاهِبَةٌ إِلَى الدَّرْسِ.. وَدَاعًا".

مَرَّتْ عِدَّةُ أَيَّامٍ وَالرَّجُلُ الْغَامِضُ لَيْسَ لَهُ أَيُّ أَثَرٍ فِي الْحَيِّ. قَبْلَ يَوْمٍ
مِنِ امْتِحَانِ الْمُوسِيقَا، أَنَا وَسَعِيدٌ ذَاهِبَانِ إِلَى الْمَنْزِلِ لِنَتَدَرَّبَ عَلَى
الْعَزْفِ. بِفَضْلِ سَعِيدٍ أَصْبَحْتُ أُجِيدُ الْعَزْفَ قَلِيلًا.

عِنْدَ وُصُولِنَا إِلَى الْحَيِّ، وَقَفَ سَعِيدٌ مُتَعَجِّبًا،
وَأَشَارَ بِيَدِهِ دُونَ أَنْ يَنْطِقَ بِأَيِّ كَلِمَةٍ.
نَظَرْتُ بِاتِّجَاهِ يَدِهِ...... غَيْرُ مَعْقُولٍ!
مَرَّةً أُخْرَى هَذَا الرَّجُلُ الغَامِضُ، وَحَوْلَهُ رِجَالُ
الشُّرْطَةِ يَطْلُبُونَ مِنْهُ الاسْتِسْلَامَ.
قَالَ سَعِيدٌ: "يَجِبُ أَنْ نَفْعَلَ شَيْئًا بِسُرْعَةٍ".
أَجَبْتُهُ: "هَلْ جُنِنْتَ!؟ هَذَا خَطِيرٌ جِدًّا!".
قَالَ: "هَلْ خِفْتِ؟ نَحْنُ مُحَقِّقَانِ بَارِعَانِ، فَعَلَيْنَا
مُسَاعَدَةُ الشُّرْطَةِ لِيَتَمَكَّنُوا مِنَ الْقَبْضِ عَلَيْهِ".
أَجَبْتُهُ: "نَحْنُ مَازِلْنَا أَطْفَالًا فِي التَّاسِعَةِ مِنَ العُمْرِ.
نَحْنُ لَسْنَا مُحَقِّقَيْنِ"، لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَمِعْ لِكَلَامِي.



بَدَأَ سَعِيدٌ بِعَزْفِ المُوسِيقَا وَالغِنَاءِ مِنْ أَجْلِ لَفْتِ انْتِبَاهِ الْمُجْرِمِ، لِيَتَمَكَّنَ أَفْرَادُ الشُّرْطَةِ مِنْ إِلْقَاءِ الْقَبْضِ عَلَيْهِ بِسُهُولَةٍ، لَكِنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّهُ قَدْ أَفْسَدَ كُلَّ شَيْءٍ.

أَخْبَرَنَا العَمُّ صَالِحٌ أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَوِّرُونَ فِيلْمًا فِي حَيِّنَا، وَمَشْهَدُ الْمُجْرِمِ وَالشُّرْطَةِ أَحَدُ أَهَمِّ مَشَاهِدِ هَذَا الفِيلْمِ الَّتِي قَامَ سَعِيدٌ بِإِفْسَادِهَا.

الرَّجُلُ ذُو الْمِعْطَفِ الأَسْوَدِ هُوَ مُخْرِجُ هَذَا الفِيلْمِ. وَقَدْ أَتَى إِلَى حَيِّنَا قَبْلَ أَيَّامٍ لِإِعْدَادِ مَكَانِ تَصْوِيرِ الفِيلْمِ.

عِنْدَمَا عَلِمْنَا أَنَّنَا قُمْنَا بِتَخْرِيبِ العَمَلِ الَّذِي يَقُومُونَ بِهِ هَرَبْنَا مُسْرِعَيْنِ بَعِيدًا عَنْهُمْ. كَانَ الْمُخْرِجُ غَاضِبًا جِدًّا. وَرَمَى قُبَّعَتَهُ عَلَى الأَرْضِ وَأَخَذَ يَدْعَسُ عَلَيْهَا مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ.

نَعَمْ... أَحْيَانًا عَلَيْكُمْ أَنْ تَكُونُوا سَرِيعِينَ كَالأَرَانِبِ.
عِنْدَمَا تَقَعُونَ فِي مُشْكِلَةٍ مَا، عَلَيْكُمُ الرَّكْضُ بِأَقْصَى سُرْعَةٍ لَدَيْكُمْ...

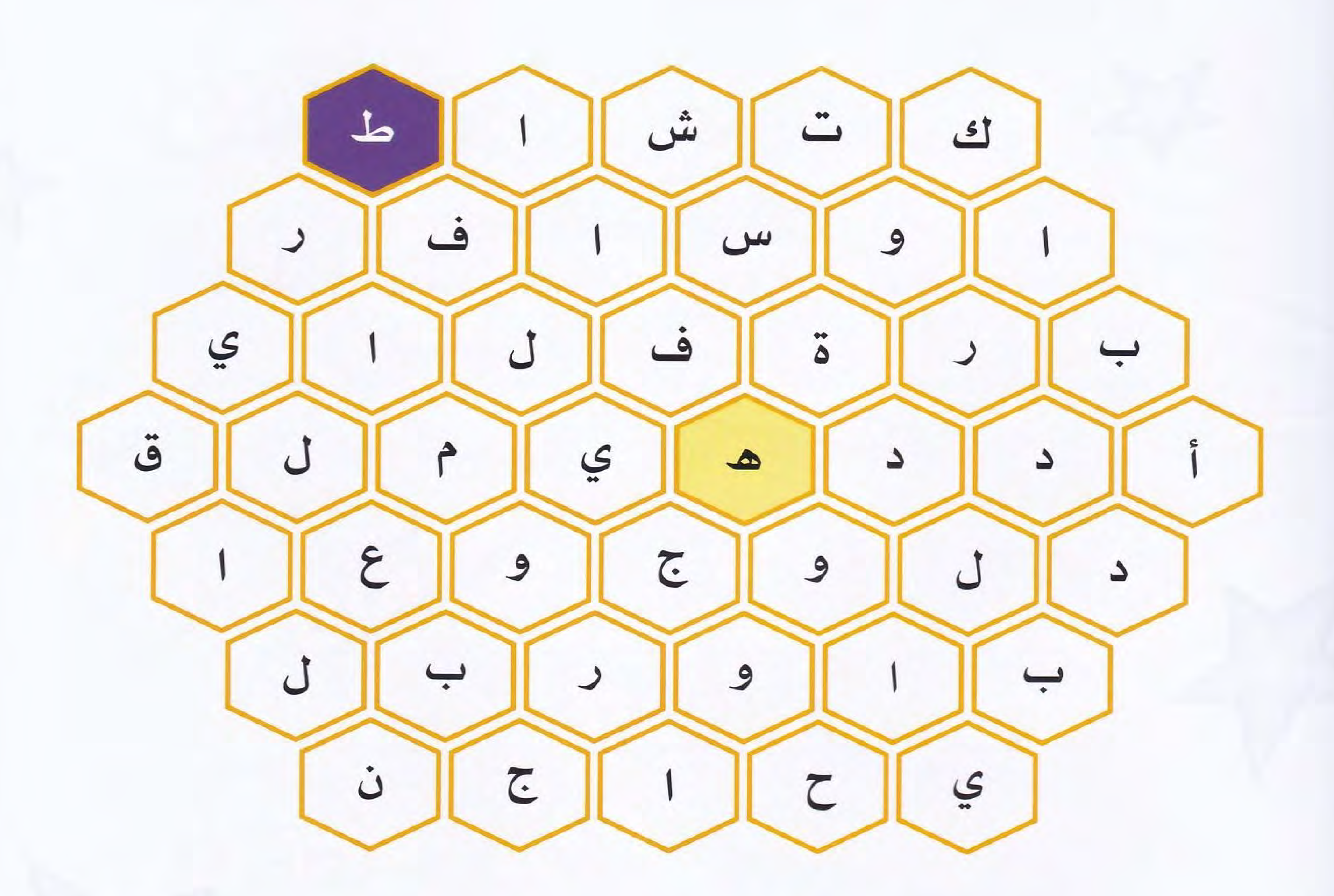
الْقِرَاءَة والْمُنَاقَشَة:

1. لِمَاذَا تَشْعُرُ يَاسَمِينُ بِالْمَلَلِ أَيَّامَ الإِثْنَيْنِ؟
2. كَيْفَ دَخَلَتْ يَاسَمِينُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ فِي ذَلِكَ الصَّبَاحِ؟
3. مَاذَا حَدَثَ فِي دَرْسِ الْمُوسِيقَا ذَلِكَ الْيَوْمَ؟
4. مَاذَا اقْتَرَحَ سَعِيدٌ عَلَى يَاسَمِينَ؟
5. كَيْفَ كَانَ دَرْسُ الْمُوسِيقَا؟
6. مَاذَا فَعَلَ كُلٌّ مِنْ يَاسَمِينَ وَسَعِيدٍ بَعْدَ نِهَايَةِ الدَّرْسِ؟
7. مَاذَا وَجَدَ سَعِيدٌ وَيَاسَمِينُ عِنْدَمَا كَانَا يَتَجَوَّلَانِ فِي الْحَيِّ؟ وَمَاذَا حَدَثَ بَعْدَهَا؟
8. مَنْ صَاحِبُ الْوَاجِبِ الَّذِي كَانَتْ يَاسَمِينُ تُسَاعِدُهُ فِي إِنْجَازِهِ بَعْدَ عَوْدَتِهَا إِلَى الْمَنْزِلِ؟ وَلِمَاذَا؟
9. لِمَاذَا شَعَرَتْ يَاسَمِينُ بِالْقَلَقِ عِنْدَ الْمَسَاءِ؟
10. هَلْ يُعْتَبَرُ مَاقَامَ بِهِ سَعِيدٌ "ثِقَةً بِالنَّفْسِ"؟ تَحَدَّثُوا عَنْ ذَلِكَ بِعِدَّةِ أَسْطُرٍ؟
11. هَلِ "الْمُغَامَرَةُ دُونَ تَفْكِيرٍ" أَمْرٌ صَحِيحٌ؟ مَاذَا كُنْتُمْ لِتَفْعَلُوا لَوْ أَنَّكُمْ مَكَانَ سَعِيدٍ؟
12. مَاهِيَ الْفِكْرَةُ الرَّئِيسَةُ لِلْقِصَّةِ؟

خُطْوَةً بِخُطْوَةٍ

قَامَ سَعِيدٌ بِدَوْرِ الْمُحَقِّقِ وَبَدَأَ التَّحَرِّيَ لَكِنَّهُ فِي النِّهَايَةِ فَشِلَ فِي ذَلِكَ. هَلْ تُجِيدُونَ أَعْمَالَ التَّحَرِّي؟

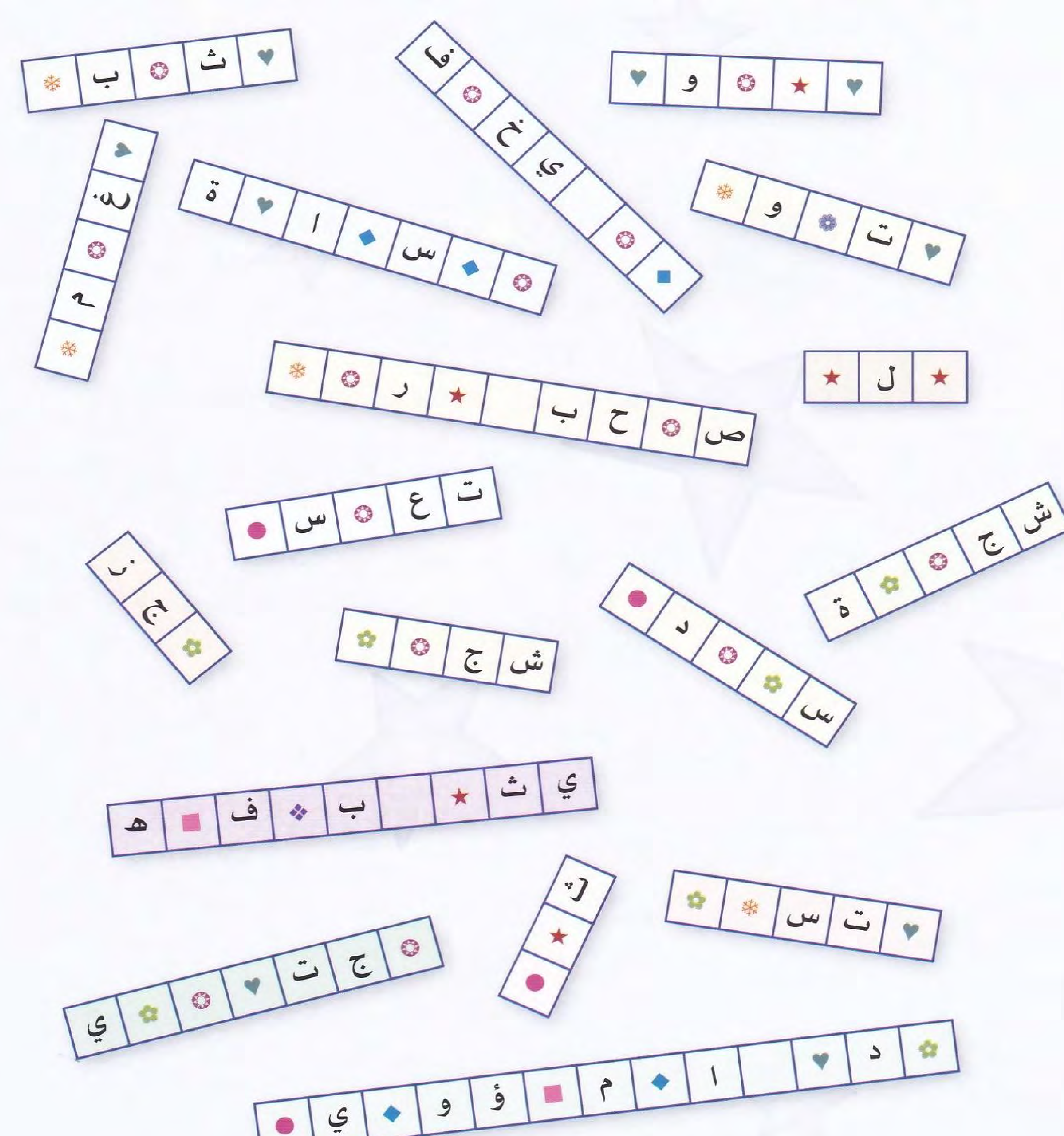
اِبْدَؤُوا مِنَ الْخَلِيَّةِ الْبَنَفْسَجِيَّةِ وَاسْتَمِرُّوا حَتَّى تَصِلُوا إِلَى الْخَلِيَّةِ الصَّفْرَاءِ دُونَ أَنْ تَفْقِدُوا الطَّرِيقَ بَعْدَ ذَلِكَ اكْتُبُوا الْجُمْلَةَ الَّتِي تَسْتَطِيعُونَ قِرَاءَتَهَا.



هَذِهِ قِصَّتِي

تَعَلَّمْنَا أَشْيَاءَ كَثِيرَةً عَنِ الثِّقَةِ بِالنَّفْسِ مِنْ قِصَّةِ يَاسَمِينَ وَسَعِيدٍ.

الآنَ أَنْتُمُ اكْتُبُوا قِصَّةً حَوْلَ الثِّقَةِ بِالنَّفْسِ بِاسْتِخْدَامِ الكَلِمَاتِ فِي الأَسْفَلِ قَدْ تَكُونُ الكَلِمَاتُ إِيجَابِيَّةً أَوْ سَلْبِيَّةً لَيْسَ عَلَيْكُمُ اسْتِخْدَامُ جَمِيعِ الكَلِمَاتِ.





مَفَاتِيحُ الحُلُولِ

خُطْوَةً بِخُطْوَةٍ

طَرِيقُ النَّجَاحِ يَبْدَأُ بِاكْتِشَافِ العِبَرِ وَالدُّرُوسِ المَوْجُودَةِ فِيهِ

هَذِهِ قِصَّتِي

مُغَامِرٌ	ثِقَةٌ
مُثَابِرٌ	سَعَادَةٌ
عَجْزٌ	تَعَاسَةٌ
شَجَاعَةٌ	صَاحِبُ قَرَارٍ
شُجَاعٌ	يَثِقُ بِنَفْسِهِ
مُقَاوِمٌ	مُتَسَرِّعٌ
السَّلَامَةُ	لَا يَخَافُ
اِجْتِمَاعِيٌّ	عَدَمُ المَسْؤُولِيَّةِ
مُتَهَوِّرٌ	قَلَقٌ



دار ربيع للنشر

E-mail: rabievip@rabie-pub.com
www.rabie-pub.com
ISBN: 978-9933-16-253-5
9 789933 162535